بسم الله الرحمن الرحيم

تطوير "دليل أساليب الكشف عن الموهوبين في التعليم الأساسي"

اعداد

د.صلاح الدين فرح عطا الله

أستاذ التربية الخاصة المساعد، بقسم التربية الخاصة، كلية التربية، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية

العنوان و وسائل التواصل:

د. صلاح الدين فرح عطا الله

عنوان البريد:الرياض، رمز بريدي 11567 ص. ب 70351، السعودية

هاتف مكتب 4679653 - 1- 966+

فاكس 4842420 -1 - 966+

e.mail:slh9999@yahoo.com

ملخص الدراسة

تحرص دول العالم المختلفة التي توفر برامج لرعاية الموهوبين والمتفوقين على أصدار أدلة بحيث يكون الدليل مرشداً عملياً للعاملين في المجال، وحرصاً من المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم على رعاية أبناء الأمة الموهوبين واسهاماً منها في صقل مواهبهم فقد أصدرت في عام 1996م دليل الكشف عن الأطفال الموهوبين في التعليم الأساسي، وقد كان هذا الدليل طوال الفترة السابقة خير معين للباحثين والممارسين في مجال الكشف عن الموهوبين على امتداد الوطن العربي، ونتيجة للتطورات المعاصرة في مجال الكشف عن الموهوبين، وفي ظل وجود تجربة واقعية لبرامج الموهوبين في المنطقة العربية تبرز الحاجة الى مراجعة هذا الدليل وتنقيحه اذ أن التجديد سمة من سمات التربية. لذا فقد هدفت الدراسة الحالية الى تقديم مقترحات لتطوير دليل المنظمة، وفي سبيل ذلك قامت الدراسة بتقديم اطار نظري عن عملية الكشف عن الأطفال الموهوبين وتوجهاتها المعاصرة خاصة مدخل المحكات المتعددة، متناولةً الأخطاء التي تقع فيها عملية الكشف عن الأطفال الموهوبين، ومحكات الكشف عن الموهوبين، ووسائل وأساليب الكشف عن الموهوبين، والمراحل العمرية المناسبة للكشف عن الموهوبين، ومخططات الكشف عن الموهوبين المعتادة، وخلاصة لدليل المنظمة، ثم توصلت الدراسة من كل ذلك الى (25) مقترحاً لتحسين الدليل وتحديثه، من بينها (7) مقترحات اجرائية عامة، و (18)مقترحاً فنياً تخص : الأدوات والأساليب والوسائل والتحقق من فاعليتها وكفاءتها، والفئات التي يجب أن تشملها عملية الكشف، ومراحل الكشف، واستراتيجيات معالجة بيانات الكشف عن الموهوبين، والمشكلات التي تقع فيها عملية الكشف، وتقويم عملية الكشف عن الموهوبين، ذلك في سبيل أن يكون الدليل مرشداً عملياً للمهنيين العاملين في هذا المجال.

مقدمة

تعتبر عملية الكشف عن الأطفال الموهوبين والمتفوقين أحد أهم مدخلات برامج رعاية الموهوبين اذ انها الخطوة الأولى والمدخل الطبيعي لبرامج رعاية الموهوبين والمتفوقين، ويتوقف نجاح البرامج المقدمة للموهوبين على دقة عملية الكشف ونجاحها في تحديد الفئة المستهدفة، وتكمن أهمية هذه العملية في اختيار الطالب المناسب ليقدم له البرنامج المناسب، وبذلك تؤثر هذه العملية في كل مايتبعها من خطوات.

انطلاقاً من هذه الأهمية العظمى لعملية الكشف عن الأطفال الموهوبين فقد احتلت حيزاً واسعاً في مراجع تربية الموهوبين والمتفوقين، كما خصصت لها فصول كاملة في مراجع علم نفس الموهبة والتفوق العقلي، وقد أشير لخطورة هذه العملية ولأهميتها في أدبيات الموهبة والتفوق العقلي، ففي دراسة (Cramer, 1991) التي طلب فيها من (29) خبيراً في مجال رعاية الموهوبين ترتيب (12) قضية من قضايا الموهوبين حسب أهميتها، كانت قضية الكشف عن الموهوبين هي القضية الأولى، ولكن بالرغم من هذه الأهمية والأقتناع الكبيرين لدى الخبراء والمختصين، فأن حجم الاهتمام البحثي والدراسي على أرض الواقع لايتناسب مع ضخامة الأهمية المعروفة لدى الخبراء والمختصين، ففي دراسة (Heller, 1993) المسحية الواسعة التي هدفت لتحليل محتوى بنية وأهداف ومواضيع بحوث الموهبة والتفوق في الفترة ما بين (1971-1991)، أظهرت نتائج الدراسة إن البحوث التى إهتمت بالكشف كانت حوالي (7,5%) وهى بذلك تقع في المرتبة الخامسة من بين سبع مجالات مختلفة لدراسة الموهبة، كما يحتل موضوع الكشف نفس المرتبة عند تحليل (6) دوريات في مجال الموهبة، كما أنه كانت (13%) فقط من البحوث في مرحلة الأساس (المرحلة الابتدائية)، كما وجدت الدراسة إن نسبة بحوث الكشف عن الموهبة والتفوق في مجلة علم النفس التربوي (Journal of Educational Psychology) في الفترة من (1980-1991) تراوحت بين (9,5 %) الى (14,5 %)، وفى مجلة الأطفال غير العاديين (Exceptional children) في نفس الفترة تراوحت بين (4%) الى (16%)، كما أقتبست الدراسة بعض المؤشرات في هذا المجال من دراسة (Rogers,1989) التي اوضحت أن المطبوعات البحثية عن الكشف والقياس بلغت (127) بنسبة (18%)، والمطبوعات التى لم تعتمد على البحث قد بلغت (150) بنسبة (8%)، من مجموع المطبوعات عن الموهبة والتفوق، وكانت النتائج مشابهة لما سبق من حيث قلة البحوث والدراسات التي تناولت الكشف عن الموهوبين في دراسة (Heller & Schofield, 2000) التي هدفت لرصد الأتجاهات العالمية عن الموضوعات البحثية عن الموهوبين في المؤتمرات العالمية التي نظمتها المجالس التالية: المجلس العالمي للأطفال الموهوبين والمتفوقين، والمجلس الأوروبي للقدرات العالية، والمنظمة الآسيوية الباسيفيكية. هذا على الصعيد العالمي أما على مستوى الوطن العربي فلا يختلف الحال كثيراً ففي دراسة سليمان (2006) التي قامت بمسح اتجاهات البحث العلمي عن الموهوبين في العالم العربي من خلال تحليل محتوى الدوريات العلمية، والرسائل الجامعية، والمؤتمرات والندوات، و دراسات المنظمات والمؤسسات في الفترة (1980 – 2005م) احتلت دراسات الكشف عن الموهوبين المرتبة الثالثة من بين ثمانية مجالات دراسية عن الموهبة، وذلك من حيث عدد الأبحاث والدراسات بنسبة (13,4%)، ويشير بعض المراقبين المهتمين بتحليل المؤتمرات العربية في مجال الموهبة والتفوق، و رسائل الماجستير وأطروحات الدكتوراه الى قلة الدراسات والبحوث التي تناولت الكشف عن الموهوبين والمتفوقينعموماً .

انتبهت المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (الكسو) منذ وقت مبكر الى هذه القضية، اذ قامت في عام 1969م ممثلة في ادارة التربية بالمنظمة بعقد حلقة تربية الموهوبين والمعوقين في البلاد العربية، وقد عقدت بمصر في الفترة من 10 الى 1969/5/15م، كما

قامت بعقد حلقة أخرى في نفس الموضوع بدولة الكويت في الفترة من 17 الى 1973/3/22م، وقد تضمنت هاتان الحلقتان عدة فصول عن عملية الكشف عن الأطفال الموهوبين، كما قامت باصدار العديد من المطبوعات في هذا الشأن وعلى سبيل المثال الكتاب الموسوم "تربية المتفوقين عقلياً في البلاد العربية "، الصادر في عام 1982م، والذي قام باعداده الدكتور محمد خالد الطحان، وأشرفت على اعداده وحدة البحوث بالمنظمة. وتوجت مجهودات المنظمة في الدورة المالية 1995- 1996م بتنفيذ مشروع "الأساليب والمقاييس المستخدمة في الكشف عن الموهوبين في التعليم الأساسي وسبل العناية بهم"، وبالفعل فقد تم أصدار دليل أساليب الكشف عن الموهوبين في مرحلة التعليم الأساسي في عام 1996م، وقام بتحريره كل من: آمال مختار صادق، وأحمد البوني، وجبرائيل بشارة ، وفؤاد عبد اللطيف أبو حطب، ومبارك ربيع، ومحمد بن فاطمة ، وموفق الحمداني. ويعد هذا الدليل نقلة نوعية لجهود المنظمة في مجال الكشف عن الموهوبين والمتفوقين ورعايتهم، ثم قامت المنظمة بعد ذلك بعقد ورشة عمل على المستوى القومي لتدريب المعنيين بأمور الموهوبين على استخدام الأساليب والمقاييس المقترحة، حيث قامت بعقد ورشة عمل حول أساليب الكشف عن الطلبة الموهوبين ووسائل العناية بهم في بغداد بتاريخ 1999/12/28م، كما قامت بوضع دليل يتناول كيفية العناية بهذه الشريحة من التلاميذ في مرحلة التعليم الأساسي. أضف الى ذلك فقد قامت المنظمة بترجمة لأمهات الكتب في مجال تربية الموهوبين والمتفوقين، ومثال لذلك قيامها بالتعاون مع المركز العربي للتعريب والترجمة والتأليف والنشر بدمشق بترجمة الطبعة الرابعة الأنكليزية من المرجع المهم الموسوم ب" تعليم الموهوبين والمتفوقين" الذي قام بتاليفه جاري ديفز وسلفيا ريم، وقام بالترجمة عطوف محمود ياسين، وراجعها زهير مصطفى. كما دأبت المنظمة على تخصيص أجزاء من مجلاتها التربوية لنشر البحوث والدراسات المتعلقة بهذه الفئة وأساليب كشفها، وعرض وتقديم المراجعات للكتب الحديثة في هذا المجال، وتغطية المؤتمرات والندوات المتخصصة في الكشف عن الموهوبين ورعايتهم. كل ذلك يعكس وعي عميق من المنظمة بهذه القضية الاستراتيجية حيث جعلت قضية الكشف عن الموهوبين ورعايتهم من اولوياتها، ومن ثم تناقلت الدول العربية هذا الاهتمام، وكانت بعض محصلة هذه المجهودات التي قامت بها المنظمة، هي التفات التربويين الى قضية رعاية الأطفال الموهوبين، وتشجيع المنظمات التربوية الأخرى في المنطقة لتبني هذه القضية وتقديم العديد من الجهود حيال دعمها وتطويرها.

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة الحالية بشكل رئيس الى تقديم بعض المقترحات لتحسين وتحديث دليل أساليب الكشف عن الموهوبين في مرحلة التعليم الأساسي الذي أصدرته المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (الكسو) في عام 1996م وتطويره، اذ أن هذا الدليل المهم قدم العديد من الأساليب والوسائل في ذلك الوقت، ومع التطورات المعاصرة في مجال الكشف عن الموهوبين تبرز الحاجة الى محاولة تطويره ليواكب المستجدات في المجال، بحيث تتضمن الدراسة قراءة متأنية للدليل ولأجل ذلك تقدم الدراسة الحاليةاطاراً نظرياً يعرض الاتجاهات المعاصرة في هذا المجال، ويتناول باختصار تجارب بعض الدول العربية.

أهمية الدراسة

1. تعد هذه الدراسة خطوة أولى لتقديم بعض المقترحات التي من شأنها تطوير دليل أساليب الكشف عن الموهوبين في مرحلة التعليم الأساسي.

2. تلقي الدراسة الضوء على بعض النقاط المهمة في عملية الكشف عن الأطفال الموهوبين، مما يفتح المجال لتبادل الأفكار حول جوانب عملية الكشف عن الأطفال الموهوبين وتطويرها في الوطن العربي.
3. تحاول هذه الدراسة توجيه الأنظار الى أهمية تقديم المزيد من الأهتمام لعملية الكشف عن الأطفال الموهوبين حيث يلاحظ قلة الدراسات حول هذا الجانب من جوانب رعاية الموهوبين.

عملية الكشف عن الأطفال الموهوبين

رغم اتفاق الباحثين والممارسين في مجالات الموهبة والتفوق على أهمية عملية الكشف عن الموهوبين واعتبارها كعملية أساسية ومدخل طبيعي قبل الشروع في أي برامج تربوية للاطفال الموهوبين، الا أنه يدور جدل كبير ويحتدم منذ عقود، عن أي المداخل أنسب، وأي الأدوات أفضل، وأي الأساليب أشمل، ولعل التطورات المتعاقبة في ميدان القدرات العقلية والمعرفية من دراسات للذكاء والابداع والتعلم والتحصيل الدراسي بالاضافة للقدرات الخاصة، كل ذلك ألقى بآثاره على ميدانالموهبة والتفوق وزاد الأمر صعوبة وتعقيداً وجعل الوصول الى اتفاق حول أسلوب موحد للكشف أشبة بما يكون عملاً مستحيلاً ، ورغم مرور ما يقارب مائة عام على أول محاولة للكشف عن الموهوبين فان القضية لاتزال غير محسومة تماماً ، وقد أكد على ذلك (Feldhusen, Hoover,& Sayler, 1990) قائلين أن الطريقة المثالية في الكشف عن الموهوبين لم تتطور بعد، ويرى (Boolootian, 2005) أن تقييم الموهوبين (أي الكشف عنهم)لم يكن أكثر اضطراباً و تشويشاً مما هو عليه اليوم، ويزداد الأمرتعقيداً بوجود ونشوء العديد من المدارس للكشف عن الموهوبين ويتمثل أهمها في فيما يلي:

- الكشف عن الموهوبين باختبارات الذكاء الفردية، ويعد هذا من أقدم الأساليب وتعود جذوره الى دراسات تيرمان (Terman) الموسومة " الدراسات الجينية للعباقرة وسماتهم العقلية والجسمية ".
- أسلوب تقييم الموهوبين القائم على المنهج (Joyce & Wolking, 1988).
- أسلوب التقييم الديناميكي (Bethge, 1982; Johnsen, 1997; kanevsky,1993; kanevsky & Rapagna, 1990; Lidz, 1991; Swanson & Gansle, 1994).
- استخدام قياس القابلية للاثارة للتعرف على الموهوبين (Ackerman, 1993).
- نموذج الباب الدوار (MacRae&Lupart, 1991; Renzulli & Owen, 1983; Renzulli, Reis,&Smith, 1981).
- الكشف وفق نموذج الذكاءات المتعددة (Kornhaber, 1997؛ سيد ، 2001؛ Scott,1996).
- النماذج المتدرجة للكشف عن الموهوبين مثل (ENTER, Actitope) (Ziegler, 2005; Ziegler & Stoeger, 2004).
- الكشف وفق مدخل المحكات المتعددة (Coleman,2003; Cramond, 1997; Homeratha, 1978; Jenkins-Friedman,1982 ;Roach, 1986).
- ويشير (Fultz,2004) الى أن هناك حركة معاصرة في عملية الكشف عن الموهوبين توصي بدمج البورتفوليو وتقييم الاداء، وقوائم الرصد، وملاحظات المعلمين، بالاضافة

للاختبارات المقننة، وتطبق هذه الأدوات مجتمعة للأطفال، ويوصى بصفة خاصة بهذا الأجراء لدى أطفال الأقليات.

وبالأضافة الى هذه النماذج فهنالك العديد من النماذج التي تم استخدامها لمواجهة القضايا الخاصة في الكشف عن الموهوبين مثل:

- الكشف عن الموهوبين بين الأقليات العرقية والاثنية (السود، والآسيويين، والأسبان، والهنود الأمريكيين، ومواطني السكا).
- الكشف عن الموهوبين بين ذوي الوضع الاقتصادي المتدني (المحرومين اقتصادياً).
- الكشف عن الموهوبين بينالمختلفين لغوياً وثقافياً، وثنائي اللغة، ومحدودي التحدث باللغة الانجليزية.
- الكشف عن الموهوبين بين متدني التحصيل الدراسي، والمعوقين وذوي الصعوبات.
- الكشف عن الموهوبين بين الريفيين، والحضريين في المدن الصغيرة، ، والفتيات الموهوبات.

ورغم تعدد أساليب الكشف وتنوع مدارسها، الا أنه هناك عدة أمور شبه متفق عليها بين الباحثين في هذا المجال منها: أن تستند اجراءات الكشف الى أفضل الأبحاث العلمية والتوصيات المتوافرة، والمساوآة والعدالة بحيث تكفل الاجراءات عدم استثناء اي شخص، والتعددية: بمعنى تبني أكثر تعريفات الموهبة قبولاً، والشمولية بحيث يتم تحديد اكبر عدد ممكن من الطلبة الموهوبين وخدمتهم (ديفيد وريم، 2001)، وأن تشتمل على عدد كبير من ادوات الكشف (أبو هلال، 2001؛ الأشول، 1998؛ بشاي، 1986؛ جروان، 2001؛ سليمان، 2002)، بل يرى (Carnellor, 1996) أن هناك شبة اجماع على أن يكون الكشف وفق محكات متعددة.

ويشير التقرير الوطني للكشف عن الموهوبين في الولايات المتحدة الأمريكية (Richert, Alvino, & McDonnel,1982) الى أن عملية الكشف عن الموهوبين تقوم على ستة أسس أساسية وهي: التفرغ والالتزام بالعملية: وتعني أنه يجب استخدام كل اجراءات الكشف الممكنة لتحقيق مصلحة الطلاب، والمناسبة والانسجام: أي تطبيق أفضل الدراسات والأساليب العلمية في عملية الكشف، والمسآواة: أي المحافظة على جميع حقوق الطلاب، والاهتمام بالكشف عن مجموعات متنوعة من الطلاب والموهوبين والمتفوقين وتقديم الخدمات الملائمة لهم، والشمولية: أي اعتماد مفهوم واسع للموهبة والتفوق بحيث تشمل جميع أنواع المواهب، والنفعية: وهي تعني ضرورة وجود دليل ارشادي لعملية الكشف في كل المقاطعات لكي يتسنى تطبيق بعض الارشادات أو التعديلات في كل منطقة يطبق فيها ذلك البرنامج.

ويؤكد (Roach, 1986) أنه لاتوجد اختبارات محددة كما لايوجد أساس نظري موحد يناسب كل الظروف والبرامج، وبمعنى آخر أن طبيعة البرنامج المعد للرعاية وأهدافه هما اللذان يحددان المحكات والأدوات التي تستخدم في الكشف.

أخطاء عملية الكشف عن الموهوبين

بالاضافة لمعضلات أسلوب الكشف عن الموهوبين والاستراتيجيات المستخدمة في ذلك، فان عملية الكشف تواجه بتحدي ٍ آخر يتمثل في القبول الزائف (أي قبول طالب وهو غير مستحق للقبول لعدم وجود موهبة لديه)، والرفض الزائف (أي عدم قبول طالب واستبعاده من البرنامج بالرغم من أنه موهوب)، ويورد جروان (2004) خمسة من أسباب هذه الأخطاء والتي تتمثل في: أخطاء متصلة بنظرية القياس وبناء الاختبارات والخصائص السيكومترية لهذه

الاختبارات، وذلك لأن عدم الدقة الكاملة مشكلة متأصلة في أي اختبار أو قياس تربوي أو نفسي، ووجود أخطاء متصلة بعدم المطابقة أو ضعف الانسجام بين أساليب الكشف وطبيعة الخبرات التي يقدمها البرنامج؛ وأخطاء متصلة بالسياسات والاجراءات التي يتبعها القائمون على البرنامج وكذلك المحددات التي يفرضها الواقع، كأن يؤخذ في الحسبان موضوع التمثيل المتوازن، أي أن يكون الاختيار على أسس عرقية أو جغرافية أو جنسية حتى يمكن الحصول على دعم اجتماعي أو سياسي أو مادي للبرنامج؛ وأخطاء متصلة بأسلوب معالجة البيانات المتجمعة عند استخدام محكات متعددة في التعرف على الطلبة الموهوبين والمتفوقين؛ أخطاء شخصية مقصودة كالتحيز مثلاً، أو غير مقصودة ناجمة عن الجهل أو انعدام الخبرة من قبل المعلمين أو لجان الاختيار أو مطبقي الاختبارات وخاصة اختبارات الذكاء. وتناول ديفز وريم (2001) نفس الآراء التي تناولها جروان (2004) ولكنهما يضيفان عدة مشكلات تجابه عملية الكشف عن الأطفال الموهوبين وهي: مشكلة الطلبة المحرومين، والاناث، والمعوقين، والمنحدرين من أقليات عرقية.

ويرى جروان (2004) أنه لتقليل أخطاء عملية الكشف يجب القيام بعدة خطوات وهي كما يلي: وضع خطة وافية لعملية الكشف تتكون من عدة مكونات هي: تعريف اجرائي محدد وواضح لمفهوم الموهبة والتفوق، وتحديد شكل الخبرات التربوية أو المناهج التي سيقدمها البرنامج وأهدافه، وتحديد دقيق لأدوات وأساليب الكشف، وتحديد أسلوب تجميع التلاميذ وفترة التجميع اللازمة لتقديم خدمات البرنامج، وتحديد أساليب تقييم البرنامج أو محكات الحكم على مدى تحقق أهدافه، ومن الضروري استخدام عدة محكات للكشف عن الطلبة الموهوبين والمتفوقين وذلك انسجاماً مع الاتجاهات الجديدة في نظرية الذكاء ومفهوم الموهبة، والأنتباه للخصائص السيكومترية للاختبارات المستخدمة، واستناداً للمعايير المعتمدة من قبل جمعية علم النفس الأمريكية في تقييم الاختبارات فينبغي النظر الى ثلاث خصائص هي: التقنين، والصدق، والثبات، وعدم التقيد بالحدود الكمية أو النسبة الشائعة في التعريفات السيكومترية للموهوب، واذا كان نظام الكشف المتبع يشترط أن يحقق المرشح حداً أدنى من الأداء على اختبار أو أكثر من الاختبارات، فانه من المستحسن أن يجري القائمون على برنامج الموهوبين والمتفوقين دراسة حالة معمقة للطلبة الذين يقعون في أدائهم حول الحدود الفاصلة.

وللتحقق من صلاحية الأدوات والأساليب المستخدمة في عملية الكشف والاطمئنان على أنها تؤدي دورها بصورة جيدة فقد استخدم العلماء قياس فاعلية وكفاءة أدوات الكشف، وبالتالي يتم التحقق من فاعلية وكفاءة نظام الكشف والأختيار، وتقييم مستوياتها وقوتها (جروان، 2004؛ الفهيد، 1993؛ النافع وآخرون، 2000)، كما يستخدم في هذا الخصوص دراسة الصدق التنبؤي لأدوات الكشف.

الكشف عن الاطفال الموهوبين وفق مدخل المحكات المتعددة

يأخذ نموذج الكشف وفق مدخل المحكات المتعددةموقعاً متميزاً بين نماذج الكشف المتباينة، اذ أنه يصلح لعمليات الكشف النموذجي المعتاد، كما يصلح للكشف في الحالات الخاصة التي أشارت اليها الأدبيات والتراث العلمي في ميدان الموهبة والتفوق، كما يتبع منحى التقييم متعدد الأبعاد، أو منحى القياسات المتعددة وهو أسلوب معاصر وذو توجه مستقبلي وقد تمت التوصية باستخدامه في تقييم ذوي الاحتياجات الخاصة ومجالات التربية الخاصة من قبل عدد من خبراء التربية الخاصة والقياس والتقويم التربوي والنفسي (أبو هاشم، 2007؛ عواد، 2002؛ القريوتي، والسرطاوي، والصمادي، 2001؛ الوابلي، 2003)، أضف الى ذلك أنسجامه مع التوجهات الجديدة في نظرية الذكاء ومفهوم الموهبة، حيث أنه لايساوي بين الموهبة والذكاء، أنما ينظر نظرة شاملة للقدرات الانسانية التي تشكل مفهوم الموهبة، فلذا فقد

تم تبنيه في كثير من برامج الموهبة والتفوق، وقد كانت الولايات المتحدة الأمريكية من اوائل الدول التي استخدمت مدخل المحكات المتعددة (Multiple Criteria) بصورة عملية، وكان ذلك في عام 1958م في ولاية جورجيا (Williams, 2000)، وقد أوصى تقرير الخبراء (The Gifted and Talented Program, 1984) باستخدامه لاتخاذ قرارات القبول في برامج رعاية الموهوبين، ثم شاع استخدامه في العديد من الدول، وكشفت دراسة هيلر (Heller 1993 ,) التي هدفت لتحليل محتوى بنية وأهداف ومواضيع بحوث الموهبة والتفوق في الفترة ما بين (1971-1991) في الكتاب العالمي لا بحاث الموهبة والتفوق عن تحول مدخل الكشف عن الموهوبين الى المدخل الشامل واستخدام أدوات متعددة للكشف عن الموهوبين.

تمر عملية الكشف عن الأطفال الموهوبين وفق مدخل المحكات المتعددة بثلاث مراحل هي: مرحلة الاستقصاء، أو الترشيح والتصفية (Nomination and Screening)، والمرحلة الثانية تسمى مرحلة الاختبارات والمقاييس، أما الأخيرة فهي مرحلة الاختيار والانتقاء (جروان، 2004، 2002). وأشار (Tannenbaum, 1991) لثلاث مراحل هي: الغربلة، والاختيار، والتمييز. بينما يقترح محمد (2004) والقريطي (2005) خمسة مراحل هي: مرحلة المسح والفرز المبدئي، مرحلة التشخيص والتقييم، مرحلة تقييم الاحتياجات، مرحلة اختيار البرنامج المناسب والتسكين، ومرحلة التقويم؛ أي أنهما يهملان مرحلة الاختيار والانتقاء، ويضيفان ثلاثة مراحل أخرى. وأشار (Piirto, 1999؛ الشربيني وصادق،2002؛ كلنتن، 1998) إلى نموذجين من أساليب الكشف المتعدد وهما: القمع والجدول أي (الحصر، والمسح الشامل) ولكل اسلوب منها عيوب ومزايا، وفي أنظمة الكشف المتعددة يستخدم المسح الشامل لمزاياه العديدة، ولكن تطبيقه يحتاج الى كوادر متخصصة وتجهيزات كبيرة، وزمن أطول للتنفيذ، وقد أشار (Grant, 1996) لمعوقاته التي من ضمنها التكلفة، والجهد الكبيرين. وتعد مراحل الكشف التي يقترحها كل من جروان (2002)، ومحمد (2004)، والقريطي (2005) نماذج الكشف الأكثر انتشارا في برامج الرعاية المختلفة في دول العالم، والتي تم الأخذ بها في الدول العربية مثل دراسات (أبو عوف، 1997؛ صادق وآخرون،1996؛ النافع، والقاطعي، والضبيبان، والحازمي، والسليم، 2000). بينما يرى دليل فريجينيا الصادر في عام 1990م أن عملية الكشف يجب أن تكون وفق ثلاثة مراحل هي: الاحالة، والمسح الأولي، والتقييم النهائي. وفي تجربة مدارس اليوبيل تمر عملية الكشف عن الموهوبين واختيارهم بثماني مراحل هي: المرحلة التمهيدية (التوعية)، ومرحلة الترشيح واستقبال الطلبات، ومرحلة الاختبارات، ومرحلة معالجة البيانات المحوسبة والاختيار الأولي، والمقابلة، واستخراج قوائم الطلبة المقبولين، ومرحلة تقديم الاعتراضات، ثم الاختيار النهائي.

محكات الكشف عن الموهوبين

تحدد التعريفات المعتمدة عالمياً الموهبة فـ عدة مجالات متنوعة، أي أن التوجه العالمي بهذا تبنى تعريفاً شاملاً للموهبة، وقد حدد مكتب التربية الأمريكي (USOE) (Marland, 1972) المواهب في ست مجالات هي: (الموهبة العقلية العامة، الأكاديمية الخاصة، الإبداعية، الفنون البصرية والأدائية، النفس حركية)، وأختصرت في خمس بعد استحداث صيغة معدلة عام 1981م (Clarck, 1992) هي: (موهبة عقلية، إبداعية، فنية، قيادية، أكاديمية خاصة)، ولم يتغير هذا التصنيف في المراجعة الأخيرة للتعريف لعام 1989م (الكيلاني والروسان، 2005).

ووفقاً للتعريفات المعتمدة تشمل محكات الكشف عن الموهوبين: الذكاء، التفكير الأبداعي (الأبتكاري)، الخصائص السلوكية، التحصيل الدراسي، القدرات والاستعدادات العامة والخاصة، النتاجات المبتكرة ووفقاً لهذه المحكات وحسب كل مجال من مجالات الموهبة تتحدد أساليب وأدوات ووسائل الكشف التي تشمل: اختبارات الذكاء الفردية، اختبارات الذكاء الجمعية، اختبارات التحصيل المقننة وغير المقننة، واختبارات القدرات والأستعدادات الخاصة، مقاييس الأبداع، ترشيح المعلمين، حكم الخبراء، مقاييس العلاقات الاجتماعية، السيرة الذاتية، الملاحظة، السجل التراكمي، اختبارات الشخصية والميول، القوائم النمائية، قوائم تقدير الخصائص السلوكية، قوائم التقدير (الرصد)، سلالم التقدير (مقياس الرتب المتدرجة)، أسلوب الباب الدوار، قوائم الأنشطة الأبداعية، أسلوب رواية القصة المبني على صور مقدمة للطفل، تقييم الانتاج الابداعي، ترشيح الآباء، الترشيح الذاتي، التقارير الذاتية، المذكرات اليومية والمفكرات الشخصية.

وترتبط بعملية الكشف وفق مدخل المحكات المتعددة مسألة اختيار الاستراتيجيات المناسبة لمعالجة بيانات الأختبارات والأدوات المطبقة على الموهوبين، وتحديد النسب و الأعداد المطلوبة للبرامج التربوية الاسراعية والاثرائية والارشادية بصورة ذات مصداقية وكفاءة عالية. وأثبتت التجارب بأنه كلما تنوعت وتعددت أساليب الكشف قلت نسبة الخطأ في عملية الاختيار إذا تمت معالجة البيانات المجموعة بأساليب احصائية سليمة.

وأكثر مايميز مدخل المحكات المتعددة عن غيره من المداخل تنوع المحكات وبالتالي تعدد الوسائل والأساليب المستخدمة للكشف، فعلى المستوى الإقليمي، تتضمن وسائل الكشف عن الأطفال الموهوبين في مصر التحصيل الدراسي، ومقاييس القدرات العقلية، والقدرة الابتكارية. وفي الكويت، طبقت أساليب التحصيل الدراسي في الرياضيات، واللغة العربية، ومقاييس الذكاء الجمعية (مقياس المصفوفات المتتابعة)، ومقاييس الذكاء الفردية (مقياس وكسلر لذكاء الأطفال)، واستمارة المعلم وولي الأمر (مرسي، 1992). وفي برنامجها الضحم في عملية الكشف عن الأطفال الموهوبين، استخدمت المملكة العربية السعودية وسائل الكشف التالية: تقديرات المدرسين، درجات التحصيل الدراسي، التحصيل في العلوم والرياضيات، اختبار القدرات العقلية الجمعي، اختبار التفكير الابتكاري، ومقياس وكسلر لذكاء الأطفال - المعدل (النافع وآخرون، 2000)، وتستخدم في مدرسة اليوبيل الأردنية ثلاثة وسائل هي (أ) العلامات المدرسية على مدى 5 فصول دراسية كمؤشر على التحصيل الدراسي (ب) قائمة السمات السلوكية وتضم 20 فقرة تعبأ من قبل المعلمين (ج) اختبار الاستعداد الأكاديمي ويضم التفكير اللفظي، والرياضي والمنطقي وهو يشبه اختبار الاستعداد المدرسي الأمريكي، بينما يذكر (الهويدي وجمل، 2003) أن محكات الأختيار المستخدمة في مدارس اليوبيل بالأضافة للتحصيل الأكاديمي على مدى آخر خمسة فصول دراسية، والسمات السلوكية، والقدرة العقلية العامة، تشمل كتابة المقال، واختبار الرياضيات، والمقابلة الشخصية؛ ويضيفان أنه استخدمت مجموعة من المعايير للكشف عن الموهوبين في مدرسة المنهل العالمية في الأردن 1998م وهي: التحصيل الدراسي، واختبار تورانس للتفكير الأبداعي، والمقالة، وترشيحات المعلمين وفق نموذج رينزولي.

أما المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (صادق وآخرون، 1996) فقد اختارت الأساليب المتعددة التالية في عملية الكشف عن الموهوبين في مرحلة التعليم الأساسي وهي (أ) الذكاء العام، و(ب) الابتكار (بمكوناته الثلاثة الطلاقة والمرونة والأصالة)، و(ج) تقديرات المعلمين للتلاميذ الموهوبين، و(د) التحصيل الدراسي العام (هـ) التحصيل الدراسي النوعي في بعض المواد الدراسية. وتم تجريب هذه الأدوات في عدة دول عربية (مصر، والعراق، وتونس

والامارات) على الصفين الثالث والسادس من كل دولة. وأثبتت الأساليب المطبقة درجات معقولة للصدق والثبات وأوصت المنظمة باستخدامها في بقية الدول العربية. وفي السودان، تم تطبيق تجربة المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم المتعلقة بأهمية استخدام محكات متعددة للكشف عن الأطفال الموهوبين بقصد رعايتهم في مشروع طائر السمبر خلال عامي 2003-2004، حيث استخدمت درجات التحصيل الدراسي العام، والتحصيل الدراسي النوعي (تحصيل الرياضيات)، وتقديرات المعلم لصفات الموهوبين، واختبارات الابداع، واختبارالمصفوفات المتدرجة المعياري، ومقياس الذكاء الفردي (الخليفة، وطه، وعطا الله، 2007؛ دوسة 2007).

وفي تجربة وزارة التربية بولاية الخرطوم في السودان وخلال سنوات التجربة الممتدة من (2004 – 2007م) تم تطبيق الأساليب التالية : ترشيحات المعلمين، سجل دراسي يدل على التفوق الدراسي في العامين السابقين، اختبار تحصيلي موحد على مستوى الولاية في المقررات الدراسية للصف الثالث الأساسي، اختبار المصفوفات المتدرجة المعياري، لقياس الذكاء والقدرة العقلية، اختبار الدوائر وهو جزء من بطارية تورانس للتفكير الابداعي، اختبار استانفورد – بينيه الطبعة الرابعة في المراحل الاخيرة للمفاضلة، اختبار الخطوط، واختبار اكمال الصور وهما أجزاء من بطارية تورانس للتفكير الابداعي، اختبار للتعبير الكتابي (الانشاء)، حيث يتم تقديم ثلاثة موضوعات يختار التلميذ واحد منها ويكتب فيه، اختبار استعداد دراسي يتضمن المواد الدراسية التالية (الرياضيات، اللغة العربية، التربية الاسلامية)، كما تخللته أسئلة لمهارات التفكير العليا.

كشفت دراسة أبو هاشم (2003) المسحية أنه تم استخدام محكات متعددة للكشف عن الموهوبين في الدراسات العربية سواء أكانت أطروحات جامعية، أو بحوث منشورة في الدوريات في الفترة من (1990 – 2002م)، كما تناولت مجموعة من الدراسات في الدول العربية عرضاً للأساليب والأدوات المستخدمة للكشف عن الموهوبين في البرامج الوطنية مثل السودان (الخليفة، وطه، وعطا الله، 2007)، والسعودية (أبونيان والضبيبان، 1997؛ النافع، والقاطعي، والسليم، 1991؛ النافع وآخرون، 2000)، والأردن (الروسان، 1996)، واليمن (الأغبري، 1995؛ يحيى، 1998)، وفي سوريا (زحلوق، 1998)، وفي البحرين (فخرو واليماني، 1997)، وسلطنة عمان (أبو عوف، 1997)، وكشفت هذه الدراسات عن استخدام أساليب متعددة في عملية الكشف عن الأطفال الموهوبين.

وتناولت دراسة الشخص (1990) أساليب الكشف عن الموهوبين في دول الخليج العربي بأجمعها، وقد كشفت الدراسة عن أساليب الكشف عن الموهوبين المستخدمة في تلك الدول في ذلك الوقت، حيث تستخدم في الكويت (اختبارات الذكاء الجمعية؛ والفردية، واختبارات التحصيل الموضوعية، واختبارات التحصيل نهاية العام، واختبارات الميول والاستعدادات)، وفي السعودية (اختبارات التحصيل نهاية العام، تقدير أداء التلاميذ في الأنشطة اللاصفية غير الأكاديمية)، وفي العراق (تستخدم اختبارات الذكاء الجماعية، والفردية)، كما حددت مجموعة من الدراسات في المملكة العربية السعودية الأدوات و المقاييس المستخدمة في الميدان للكشف عن الموهوبين مثل، دراسة الغامدي (1993) التي وضحت أن مقاييس الكشف عن الموهوبين بالمرحلة الابتدائية هي (التحصيل العلمي، واختبار القدرات، وترشيحات المعلمين)، أما دراسة آل سيف (1998) فتوصلت الى أن أكثر المقاييس استخداماً هي (التحصيل العلمي، وتقديرات المعلمين)، بينما وجد شمدين (2002) أن تقديرات المعلمين تأتي في المرتبة الأولى من أساليب الكشف عن الموهوبين في شمال المملكة العربية السعودية.

المرحلة العمرية للمناسبة للكشف عن الموهوبين

يقرر الخبراء أن عملية الكشف عن الموهوبين يجب أن تتم في مرحلة مبكرة من حياة الطفل الموهوب (خضر، 1988؛ لونستين، Lowenstein, 1981؛ الحوراني، 1999؛ زحلوق، 1998،2000؛ صبحي، 2002)، و أورد الزيات (2002) نماذج للجداول النمائية الحرجة للأطفال التي قام باعدادها (Harrison) والتي قضى اكثر من (25) عاماً في تتبعها لدى الأطفال وقد أشارت دراسات هاريسون الى امكانية الكشف عن الموهوبين منذ الشهور الأولى من عمرهم.

ولكن يواجه الكشف المبكر عن الأطفال الموهوبين في الدول العربية عدة عقبات منها: أنالأدوات المتوفرة حالياً ، والمقننة في الدول العربية من مقاييس واختبارات أو غالبيتها لا تصلح الا للفئات العمرية في مرحلة التعليم الأساسي، كذلك فان معظم برامج الاثراء في المنطقة مصممة للفئات العمرية في مرحلة التعليم الأساسي. ويتفق الباحث مع وجهة نظر زحلوق (1998) التي ترى أن الطفل منذ الصف الرابع الابتدائي هو الانسب للاستفادة من برنامج الرعاية؛ لأنه قطع شوطاً في تعلم القراءة، والكتابة، والحساب مما يوضح جوانب التفوق عنده ، ثم أنه في هذه المرحلة يكون قد أمضى ثلاثة أعوام في المدرسة مما يساعد المعلمين ويمكنهم من تكوين معرفة صحيحة وسليمة عنه، يضاف الي ذلك ان ادوات القياس النفسي يمكن الوثوق بها بدرجة أكبر في هذه المرحلة من العمر وخاصة ادوات قياس الابتكار.

ويلاحظ أن معظم البرامج في المنطقة تكشف عن الأطفال الموهوبين في مرحلة الأساس ويندر وجود كشف ورعاية قبل هذه المرحلة التعليمية فمثلاً في تجربة وكالة الغوث الدولية (UNERWA model) في الأردن اهتمت بالكشف والرعاية من الصف الخامس الأساسي (المعايطة والبواليز، 2000)، ويشير العزة (2000) الى أن الأردن بدأت تجربة برامج اثرائية للتلاميذ المتفوقين في الصفين الثالث والرابع الأبتدائي في العام الدراسي 1990/1989م، وكذلك كان الكشف في المرحلة الأبتدائية في مدارس المنهل العالمية بألاردن، وفي المملكة العربية السعودية تبدأ عملية الكشف منذ الصف الخامس الأبتدائي، وفي دولة الكويت يتم الكشف عن الموهوبين منذ الصف الثالث الأبتدائي (الهويدي وجمل، 2003)، وفي السودان تم الكشف عن الموهوبين في الحلقة الثانية أي في الصفوف الرابع، والخامس، والسادس وذلك في مدارس القبس التابعة لمؤسسة الخرطوم للتعليم الخاص (عطا الله، 2005)، وفي تجربة وزارة التربية بولاية الخرطوم في السودان يتم الكشف عن الأطفال الموهوبين بنهاية الصف الثالث الأساسي، وفي تجربة المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم تم التطبيق على تلاميذ الصف السادس الأبتدائي وتلاميذ الصف الثالث الاعدادي .

مخطط الكشف عن الموهوبين

يقترح سلامة وأبومغلي (2002) مخططاً للكشف عن الموهوبين يتضمن سبعة اجراءات تتمثل في استمارة خاصة بالوالدين؛ استمارة خاصة بالمدرسة تتضمن درجاته خلال سني الدراسة؛ استمارة خاصة بمدرس المادة العلمية أو التي لها علاقة بمجال موهبة الطالب؛ اختبار ذكاء جمعي؛ اختبار ذكاء فردي؛ اختبارات شخصية؛ اختبار ابتكار. بينما يقترح جروان

(2004) قائمة متكاملة للمواهب الخمس يوضح فيه أدوات الأستقصاء التي تستخدم في مرحلة الترشيحات في كل من المواهب الخمس، والأدوات التي تستخدم في مرحلة الاختبارات، واساليب معالجة البيانات.

وقام ديفز وريم (2001) بعرض مخطط الكشف عن الموهوبين عقلياً في مرحلة ماقبل المدرسة في ولاية لويزيانا، ويتضمن هذا المخطط ثلاث مراحل هي:

- المرحلة الأولى: وهي تهدف الى تزويد اولياء الأمور ومدرسي ماقبل المرحلة النظامية (ماقبل المدرسة) بمعلومات عن خصائص موهوبية ماقبل المدرسة، والبرامج الحكومية المتوفرة لرعاية هذه الفئة.
- المرحلة الثانية: تتألف من استبيانات توجه لأولياء الأمور، واخرى لمدرسي مرحلة ماقبل المدرسة، وفيها يطلب منهم ان يقيموا (45)نمطاً سلوكياً يصدرعن الأطفال الموهوبين الأستثنائيين، وهذه المرحلة بمثابة غربلة عامة (تصفية).
- المرحلة الثالثة: وهي عبارة عن عملية تقييم اختباري تجري على مقياس الاستعداد الدراسي، وهو انتقاء فردي وترتبط هذه المرحلة باختبار شهير للمربي (Hess)، والطفل الذي يحصل فيه على (120) درجة يخضع لمقياس استانفورد – بينيه.

وفي المرحلة المتوسطة والثانوية يركز ديفز وريم (2001) على الاختبارات المعيارية، لكنهما أوردا الآراء المعاصرة التي ترى زيادة الأعتماد على ترشيحات المعلمين و ترشيحات أولياء الأمور غير الرسمية، وتبني معايير متعددة الأبعاد، وأوصوا في الختام بتبني شبكة المواهب. بينما يتبنى دليل المساعدة الفنية للكشف عن الموهوبين الذي اصدرته ولاية أوهايو عام (2000) (A technical Assistance Manual, 2000) خطة من ثلاث مراحل هي : (1) مرحلة ماقبل التقييم أو المرحلة التمهيدية وتشمل مراجعة البيانات عن الطفل المرشح، وعملية الاحالة، وهذه المرحلة تهدف لتكوين حوض الموهبة، (2) المرحلة الثانية هي مرحلة التقييم للفرز المبدئي وتشمل مراجعة منظمة للمرحلة السابقة والمزيد من التقييم، (3) والمرحلة الثالثة هي مرحلة التقييم للكشف النهائي وفيها يتم تطبيق الأختبارات الجمعية والفردية. ويمكن الأستفادة من هذه التوجهات العامة في تطوير خطة الكشف عن الأطفال الموهوبين في مرحلة التعليم الأساسي، مع وضع المحاذير اللازمة فيما يختص بوسائل الكشف وخاصة الكيفية منها، اذ يلاحظ هناك الأهتمام الكبير بترشيحات المعلمين وذلك لأنه يتوفر للمعلم تدريب شامل في هذا المجال.

أدلة الكشف عن الموهوبين العالمية

أما عن الأدلة المتاحة في مجال الكشف عن الموهوبين فأشهرها الذي يهتم باصداره المركز الوطني لأبحاث الموهوبين والمتفوقين والذي ترعاه أربع جامعات أمريكية هي: جامعة كونتيكت، وجامعة جورجيا، وجامعة فرجينيا، وجامعة يال، وكذلك دليل اوهايو المسمى دليل المساعدة الفنية في الكشف عن الموهوبين الصادر عام 2000م، والدليل الذي أصدرته ولاية نورث كارولينا في عام 2002م، ودليل الأدوات المستخدمة في الكشف عن الموهوبين الذي أصدرته جامعة فرجينيا عام 1990، وصدرت طبعته الثانية في عام 1995م ويحتوي على الأدوات المستخدمة في الكشف عن الموهوبين المقننة والمحلية، واجراءات عملية الكشف، والأستراتيجيات المستخدمة في الكشف، وقد نظمت كل هذه المعلومات في قاعدة بيانات خاصة محوسبة، وأيضاً هناك دليل كندي أصدرته جامعة كولومبيا البريطانية عام 1995م وهو موسوم بدليل المعلمين لرعاية الموهوبين ، ويحتوي على فصل عن الكشف على الموهوبين،

وتحديد خصائصهم، وتطوير بروفيل عن الطفل المرشح بحيث يتم الحصول على فهم عميق لجوانب شخصيته المتعددة.

دليل أساليب الكشف عن الموهوبين في مرحلة التعليم الأساسي (ألكسو، 1996)

يعد هذا الدليل نتاج لمشروع المنظمة الموسوم ب "الأساليب والمقاييس المستخدمة في الكشف عن الموهوبين في التعليم الأساسي وسبل العناية بهم" وقد صدر في عام 1996م، وقد استخدم الدليل الأساليب التالية للكشف عن الموهوبين في التعليم الأساسي وهي المحكات التي تواترت في هذا الميدان وهي: الذكاء العام، الابداع بمكوناته الثلاثة، الطلاقة، المرونة، الأصالة، تقديرات المعلمين للخصائص السلوكية التي أثبت البحث ارتباطها بالتفوق العقلي، والتحصيل الدراسي العام، والتحصيل الدراسي النوعي في عدد من المواد الدراسية وهي: الرياضيات، والعلوم، واللغة العربية، الفنون، واعتمدت هذه المحكات في الدراسات الميدانية التي أجريت في أربعة أقطار عربية وهي: دولة الأمارات العربية المتحدة، والجمهورية التونسية، وجمهورية العراق، وجمهورية مصر العربية.

تركزت أسئلة الدراسة على معرفة الارتباطات بين متغيرات الدراسة (التحصيل الدراسي العام، الذكاء، تقديرات المعلمين لصفات الموهوبين، ومكونات الأبداع) وبين درجات التلاميذ المتفوقين في كل من اللغة العربية، الرياضيات، والعلوم، والفنون، ثم فيما بعد تعميم نتائج الكشف على الأقطار العربية كافة.

تم اختيار الأدوات وفقاً لأربعة شروط هي: أن تكون مرتبطة بالبحث، ومقننة في الدول العربية، ومتحررة من أثر الثقافة،وأن يكون زمنها ملائماً للاجراء، ووفقاً لهذه الشروط تم اختيار اختبار المصفوفات المتتابعة المعياري لقياس الذكاء، واختبار الدوائر لقياس الأبداع، وتقديرات المعلمين لصفات الموهوبين حيث اعدت قائمة تشمل (37) صفة مرتبطة بالسلوك الأبداعي، وسجلات التحصيل الدراسي حيث تتضمن التفوق في التحصيل العام في امتحانات نهاية العام، والتفوق في اللغة العربية، والرياضيات، والعلوم، والتربية الفنية، وكانت اهم النتائج هي:

- بالنسبة لأختبار المصفوفات المتتابعة فقد وجد ان له قدرة فائقة في الكشف عن الموهوبين في مادة الرياضيات بالنسبة إلى تلاميذ الصف السادس أساسي أو الخامس في مصر، وتلاميذ الثالث إعدادي، وفي التحصيل العلم وذلك أيضاً بالنسبة إلى تلاميذ الصف السادس أساسي والخامس في مصر، والصف الثالث إعدادي، كما أن مقياس المصفوفات المتتابعة له قدرة متوسطة في الكشف عن الموهوبين في: مادة العلوم بالنسبة إلى تلاميذ الصف السادس أساسي، ومادتي العلوم والفنون بالنسبة لتلاميذ الصف الثالث إعدادي، وقدرة ضعيفة للكشف عن الموهبة في مادتي الفنون واللغة العربية في الفصول السادس أساسي، وفي مادة اللغة العربية في فصول الثالث إعدادي.
- أما مقياس تقدير المعلم لصفات التلاميذ الموهوبين فله قدرة عالية للكشف عن الموهوبين، والتنبؤ بهم في التحصيل العام، سواء أكان ذلك من ضمن تلاميذ الصف السادس أساسي أم ضمن تلاميذ الصف الثالث إعدادي، وقدرة متوسطة للكشف عن الموهوبين في الفنون، واللغة العربية والعلوم والرياضيات بالنسبة إلى تلاميذ الصف السادس أساسي، وفي الفنون واللغة العربية، والرياضيات بالنسبة إلى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي. وقدرة ضعيفة للكشف عن الموهوبين في اللغة العربية من ضمن تلاميذ الصف الثالث الإعدادي.
- أما مقياس الدوائر للتفكير الابتكاري فلهذا المقياس قدرة عالية منعدمة للكشف عن الموهوبين في أي مادة دراسية. وقدرة متوسطة فقط للكشف عن الموهوبين

المتفوقين في الفنون من ضمن تلاميذ الصف السادس أساس. وقدرة ضعيفة للكشف عن الموهوبين في كل المواد الدراسية بالنسبة لتلاميذ الصف الثالث إعدادي في مستوى المرونة ومستوى الطلاقة، وقدرة ضعيفة في كل المواد الدراسية والتحصيل العام في مستوى الأصالة من التفكير الابتكاري.

- وكذلك كشفت الدراسة عن ضرورة إعادة النظر في اختبارات التحصيل الدراسي من حيث أهدافها، والأسس التي تقوم عليها، وإجراءاتها كما تؤكد ضرورة بناء اختبارات مقننة للتحصيل الدراسي في مختلف المواد الدراسية من أجل تنمية القدرات العقلية للموهوبين.

يلاحظ مما سبق أن الدليل اعتمد على دراسات ميدانية قيمة، بذل فيها الخبراء جهداً مقدراً للتعرف على القدرة التنبؤية لأدوات الكشف، كما تم تطوير قائمة تقديرات المعلم لصفات الأطفال الموهوبين في مرحلة التعليم الأساسي التي تعد اضافة جيدة في هذا المجال، كما تناول الدليل شرحاً لاجراءات استخدام وتطبيق هذه الأدوات، وقد أصبحت هذه الدراسات والأدوات فيما بعد خير معين للباحثين والممارسين في المجال. ولكن يلاحظ اقتصار الدليل على عدد محدود من الأدوات حيث اكتفى باختبار واحد في كل محك من محكات الموهبة، كما أنه اكتفى بالمقاييس والأختبارات الموجودة في الدول العربية ولم يسعى لتقنين وتطوير اختبارات جديدة تكون اضافة لما هو موجود، هذا غير اهماله لمجموعة كبيرة من الأجراءات الخاصة بعملية الكشف عن الموهوبين، وربما يعود كل ذلك الى قصر الفترة الزمنية المحددة للمشروع من قبل المنظمة.

مقترحات تطوير الدليل

أ/ المقترحات الأجرائية العامة

(1)أن يكون الدليل شاملاً متكاملاً ولايقتصر فقط على أساليب الكشف بل يحتوي على المهام الأساسية للمهنيين المشاركين في عملية الكشف عن الموهوبين والأعمال المنوطة بهم، كما يشتمل على جميع مراحل واجراءات واستراتيجيات عملية الكشف عن الموهوبين، بحيث يجد فيه جميع المهنيين العاملين في مرحلة التعليم الأساسي بغيتهم ومايمكنهم من القيام بدورهم في مجال الكشف عن الموهوبين، ويجدون فيه التوجيه الكافي الذي يعينهم على أداء رسالتهم، والمهنيين المقصودين هنا هم: الأختصاصيين النفسيين المدرسيين، المعلمين، المرشدين الطلابيين، الأختصاصيين الأجتماعيين، المسؤولين في الأدارات المدرسية، المسؤلين في الادارات التعليمية، الاعلاميين التربويين.

(2) أن يشتمل الدليل على الخطط اللازمة للتوعية الأعلامية لفئات المجتمع المختلفة حول عملية الكشف عن الموهوبين وأن يخطط للاستفادة من جميع وسائل الاعلام المتاحة وسبل التوعية المختلفة (وسائل الاعلام الجماهيري)، اذ أن ذلك يعد خطوة مهمة لنجاح عملية الكشف عن الموهوبين.

(3) أن يحتوي الدليل على خطط تسهل عملية التواصل بين الأسرة والمدرسة وتحقيق التعاون بينهما للكشف عن الأطفال الموهوبين.

(4) أن يشتمل الدليل على خطط تساعد على تحسين وتعديل الأتجاهات السلبية نحو الكشف عن الموهوبين ورعايتهم، سواء أكانت تلك الأتجاهات لدى أفراد المجتمع أم موجودة لدى المهنيين في القطاع التربوي.

(5) السعي لتوفير قاعدة بيانات لأدوات الكشف عن الموهوبين ومصادر الحصول عليها، ودراسات الكشف عن الموهوبين، ونشر المتاح حالياً في الدليل، والبقية في الطبعات المنقحة القادمة من الدليل، اذ ان ذلك يساعد في مزيد من التنمية المهنية في مجال الكشف عن الموهوبين.

(6) أن يحتوي الدليل على نظرية الكشف على الموهوبين والمدارس والنماذج المختلفة فيها، مثل المنظور الداخلي، والمنظور الخارجي، والاتجاه البنائي، ويتناول واقع الكشف عن الموهوبين في البرامج الحكومية، والبرامج الخاصة.

(7) وفقاً للتوجهات العالمية المعاصرة في رعاية ذوي الأحتياجات الخاصة والتي تدعو للكشف المبكر والتدخل المبكر، فأنه من الضروري العمل منذ الآن وبصورة جدية لأن تقوم ادارة التربية في المنظمة بتوجيه جهودها في هذا المجال بوضع دليل للأسرة يساعدها على التعرف المبكر لأطفالها الموهوبين وطرق احالتهم للجهات التي تقوم بالتقييم وعرض نوع الخدمات المتوفرة، وان تقوم الأدارة كذلك باصدار دليل خاص بمعلمات رياض الأطفال وكل ذلك في سبيل الكشف المبكر عن الاطفال الموهوبين.

ب/ المقترحات الفنية

(1) أن يتضمن الدليل رصداً دقيقاً وشاملاً لجميع المشكلات والأخطاء التي تقع فيها عملية الكشف عن الأطفال الموهوبين، والعقبات والمعيقات المتوقعة.

(2) تطوير نماذج واستمارات خاصة بالمنظمة للأستخدام في عمليات الترشيح، والسجل التراكمي وغيرها من مراحل واجراءات عملية الكشف، وأن يقف على اعدادها مجموعة من الخبراء والباحثين والممارسين في الميدان.

(3) أن يحتوي الدليل على رصد دقيق وشامل لسمات وخصائص الموهوبين في مرحلة التعليم الأساسي، بحيث يتمكن معلمي التعليم العام في مرحلة الأساس من التعرف عليها بيسر وسهولة لأداء دورهم في عملية الكشف عن الموهوبين، والحرص على تفعيل دور المعلم في عملية الكشف وتوفير التدريب اللازم له خاصة وقد كشفت الدراسات العربية عن حاجتهم الى التدريب في هذا المجال (معاجيني، 1998؛ المطوع، 1998) ، ثم تصاغ هذه الخصائص والسمات في قوائم تقدير سلوكية ويتم معالجتها احصائياً لأستخراج معايير مرجعية أو محكات مرجعية لها.

(4) أن يهتم الدليل بعملية الاحالة وتدريب المعلمين على اجراءتها، لكي تشكل مع المراحل الأخرى (التصفية والفرز المبدئي، مرحلة الأختبارات والمقاييس) قاعدة مهمة للكشف عن الموهوبين، اذ أن انظمة الكشف في المنطقة العربية لاتولي هذا الأجراء الأهمية الكافية.

(5) أن يتناول الدليل أساليب وطرق وأدوات الكشف عن الحالات التربوية الخاصة: ويقصد بهم الأطفال الموهوبين ذووالاعاقات (ثنائيو غير العادية)، المعرضون للخطر، اذ يلاحظ ان الدليل خلا من أي اشارة لهذه الفئات التي أثبتت الدراسات والأبحاث أن بينها العديد من المواهب التي يمكن استثمارها، ومن بين هذه الفئات: الموهوبون ذوو صعوبات التعلم، والموهوبون المتعسرون في القراءة، والموهوبون من ذوي زملة اسبرجر، والموهوبون مضطربو الأنتباه، والموهوبون منخفضو التحصيل، والموهوبون المعوقون جسمياً،

والموهوبون المعوقون بصرياً، والموهوبون المعوقون سمعياً (الزيات، 2002؛ محمد، 2004)، وأطفال وليامز (Biel, 2005).

(6) أن يهتم الدليل بالكشف عن الموهوبين وسط الحالات الاجتماعية الخاصة التي تذخر بها المنطقة العربية مثل: الأقليات العرقية والاثنية، وذوي الوضع الاقتصادي المتدني (المحرومين اقتصادياً ، الذين يعيشون في ظروف بالغة الصعوبة)، والكشف عن الموهوبين بين المختلفين لغوياً وثقافياً وثنائي اللغة، والكشف عن الموهوبين بين الريفيين والحضريين في المدن الصغيرة، والفتيات الموهوبات، وأطفال المخيمات، والمعسكرات، والمجاعات، والنازحين، والذين يتعرضون للحروب المفاجئة والكوارث والغزو والصدمات، والحروب الأهلية، وأن يضع الأستراتيجيات المناسبة للكشف عن الموهوبين وسط هذه الفئات، اذ أثبتت الدراسات وجود موهوبين من مستوى عالي وسط تلك الفئات.

(7) أن يتناول الدليلشرحاً وافياً لاستراتيجيات معالجة بيانات الكشف عن الموهوبين المختلفة مثل: المصفوفة، نقاط القطع المتعددة، الدرجات المعيارية المركبة، دراسة الحالة، تحليل الأنحدار، و التحليل العاملي (الأستراتيجية العاملية)، وذلك لأن الكثير من أنظمة الكشف تطبق العديد من الأدوات والأختبارات وتعجز عن التصرف حيال هذه البيانات الرقمية العديدة، وأن يقدم الدليلشرحاً تفصيلياً لهذه الأستراتيجيات ونماذج تدريبية عليها، وأن يسعى جدياً للوصول للأوزان النسبية لمحكات الكشف عن الموهبة.

(8) أن يخصص الدليل فصلاً يمكن مستخدم الدليل من التعرف على فعالية وكفاءة أدوات وأساليب الكشف عن الموهوبين، ودراسة الصدق التنبؤي لأدوات الكشف، وأن يحتوي الدليل على النماذج التدريبية الكافية التي تمكن من معرفة هذه الخصائص في اي أداة مستخدمة حالياً، أو الادوات التييتم تطويرها لاحقاً .

(9) أن يحتوي الدليل على فصل يتناول تقويم عملية الكشف عن الموهوبين، ويتم فيه الأستفادة من المقاييس المعدة لهذا الغرض مثل مقياس توصيف وتقويم أدوات الكشف عن الموهوبين SEGII (Callahan, &Others,1993)، واستبانة تقويم عملية الكشف عن الموهوبين (جروان، 2004).

(10) فيما يختص بأختبارات الذكاء الجمعية يجب أن يحتوي الدليل على حزمة من الأختبارات المقننة التي تمكن القائمين على عملية الكشف من استخدامها بالتناوب في مرحلة الفرز المبدئي، بحيث لاتفقد سريتها وذلك لتلافي ماحدث في بعض الدول العربية من تداول وتكرار لاختبار محدد حتى فقد سريته، ومن الأختبارات التي ننصح بتقنينها في المرحلة الأولى:

1. اختبار (TONI) وهو اختبار ذكاء جمعي غير لفظي، وتم تطوير عدة نسخ منه هي : (TONI 1, TONI 2, TONI 3)، ويمكن الأستفادة من نسخه الثلاث، وقد أثبت هذا الأختبار أهمية مقدرة في الكشف عن الأطفال الموهوبين.

2. اختبار (NNAT)، واختبار (C - TONI) ، واختبار (COgAT) وهي من اختبارات الذكاء غير اللفظية المستخدمة استخداماً واسعاً للكشف عن الموهوبين.

3. الطبعات المعدلة من اختبار المصفوفات المتتابعة خاصة وأن بعضها عُدل وفق نظرية السمة الكامنة، ويقترح الباحث تقنين واستخدام الطبعة المعدلة من اختبار المصفوفات المتتابعة المعياري (RPM)، وقد تم في هذه الطبعة استبدال بعض البنود لزيادة قدرة الاختبار على التمييز، وكذلك الطبعة المعدلة من اختبار المصفوفات المتتابعة الملونة

(CPM Parallel Test) وايضاً قد طورت هذه الصورة للمحافظة على خاصية القدرة على التمييز.

4. تقنين بعض اختبارات الذكاء الكندية المعاصرة التي اثبت البحث العلمي اهميتها في الكشف عن الموهوبين مثل: (Canadian basic skills test , Canadian cognitive abilities test).

5. الأستفادة من النسخة المتقدمة من اختبار المصفوفات المتتابعة (APM) اذ انها تتميز بخصائص سيكومترية ممتازة بالأضافة الى أنها غير متداولة لدى العامة.

6. في مرحلة لاحقة تتم الاستفادة من مجموعة اختبارات جمعية هي: اختبار كاتل، واختبار لورج – ثورندايك، اختبار همنون – نلسون، اختبار أوتيس ولينون، اختبار كوهلمان – أنديرسون.

(11) ضرورة أن تشمل الأدوات التي تقترح في الدليل اختبارات الذكاء الفردية ويقترح الباحث الأستفادة من اختبار (WISC - III) وتوجد منه نسخ عربية في البحرين، والسودان، والأردن، و تقنين (WISC - IV)، وتقنين بطارية كوفمان (KABC)، حيث أثبتت هذه الأدوات فاعليتها وكفاءتها في الكشف عن الأطفال الموهوبين في مرحلة التعليم الأساسي، أضف الى ذلك مقدرتها الفائقة في الكشف عن الحالات الخاصة بين الأطفال الموهوبين حيث تتميز بقدرتها على التوصل الى دلالات كلينيكية في غاية الأهمية.

(12) الاستفادة من مقاييس الموهبة الجمعية مثل (SAGES 1 , SAGES 2) مقياس الكشف عن الموهوبين في المرحلة الأبتدائية، وهو مقياس يحتوي على جزء لتقييم التحصيل المدرسي، وجزء لقياس القدرة العقلية العامة، وجزء لقياس التفكير الأبتكاري.

(13) توفير حزمة جديدة من مقاييس الأبداع، ويقترح الباحث في المرحلة الأولى تقنين مقاييس كلاوس ايربان الألمانية، وأن يتم توفير مجموعات اخرى من مقاييس الأبداع، ومقاييس مهارات التفكير العليا مثل مقياس (Sea).

(14) أن يحتوي الدليل على مجموعة متنوعة من اختبارت الأستعداد الدراسي المقننة المناسبة للمراحل العمرية المختلفة والصفوف الدراسية المختلفة، وألا يتم التركيز على اختبارات التحصيل الدراسي وذلك لأن المناهج الدراسية غير موحدة في الدول العربية، وبالتالي فأن بذل الجهود في مجال تقنين اختبارات تحصيلية قد يكون غير مجدي علي المدى القريب ولاتستفيد منه جميع الدول العربية، و لكن هذا لايمنع من تشجيع تقنين اختبارات محلية للتحصيل الدراسي بحيث تخلو من الأشكاليات التي كشفت عنها الدراسات الميدانية الواردة في دليل المنظمة لعام 1996م، وانشاء بنوك الأسئلة وفق الأساليب المعاصرة.

(15) الأستفادة من التوجهات المعاصرة في مجال الذكاء، التي تتمثل في أسلوب الكشف عن الأطفال الموهوبين وفق مدخل الذكاءات المتعددة، ويقترح الباحث تطوير وتقنين الأدوات المتاحة حالياً في الميدان مثل: Teele Inventory of Multiple Intellegincces (TIMI) (Teele, 1997) مقياس تيلي للذكاءات المتعددة، و Multiple Intelligence Checklist

قائمة ملاحظة الذكاءات المتعددة (Armstrong, 1994) ، و مسح الذكاءات المتعددة Multiple Intelligences Survey من اعداد (Bohner, 1998) ، وقوائم أنشطة وأداءات الذكاءات المتعددة.

(16) تقنين وتطوير بعض المقاييس المعاصرة في مجال الميول والشخصية.

(17) كل المقترحات فيما يختص بالأختبارت تحتاج الي تقنين على عينات مناسبة في الدول العربية، ويقترح الباحث اجراء الدراسات باختيار دولة من كل منطقة من مناطق الدول العربية، أي دولة ممثلة لمنطقة الخليج، ودولة ممثلة للشام، ودولة ممثلة لوادي النيل، ودولة ممثلة للقرن الأفريقي، ودولة ممثلة للمغرب العربي.

(18) تقنين وتوفير مقاييس ووسائل مناسبة للكشف عن المواهب الأخرى الواردة في التعريف المعتمد (إبداعية، فنية، قيادية).

قائمة المراجع

أولاً : المراجع باللغة العربية

- أبو عوف، فاروق. (1997). أساليب اكتشاف الموهوبين ورعايتهم في التعليم الأساسي بسلطنة عمان. في: **الموهوبون أساليب اكتشافهم وسبل رعايتهم في التعليم الأساسي. (265-296)**. الرياض: مكتب التربية العربي لدول الخليج.

- الأغبري، عبد الصمد . (1995) . واقع الطلاب الموهوبين وأساليب اكتشافهم ورعايتهم في الجمهورية اليمنية . **مجلة التربية المعاصرة ، 37** ، 70 -95.

- أبو عوف، فاروق. (1997) . أساليب اكتشاف الموهوبين ورعايتهم في التعليم الأساسي بسلطنة عمان . في : **الموهوبون أساليب اكتشافهم وسبل رعايتهم في التعليم الأساسي (265- 296)**. الرياض : مكتب التربية العربي لدول الخليج.

- أبونيان، ابراهيم.، والضبيبان، صالح .(1997) . أساليب وطرق اكتشاف الموهوبين في المملكة العربية السعودية. في: **الموهوبون أساليب اكتشافهم وسبل رعايتهم في التعليم الأساسي (251-262)**. الرياض : مكتب التربية العربي لدول الخليج.

- أبو هاشم، السيد محمد. (2003) . محكات التعرف على الموهوبين والمتفوقين " دراسة مسحية للبحوث العربية في الفترة من عام 1990 إلى 2002" . **مجلة أكاديمية التربية الخاصة ، ع3** ، ص ص 31-73.

- أبو هاشم، السيد محمد.(2007).التوجهات المستقبلية للتقويم النفسي والتربوي وتطبيقاتها في مجال التربية الخاصة. **المجلة العربية للتربية الخاصة**، 11، 157 - 182.

- أبو هلال، ماهر محمد.(2001). **قيمة المقاييس العقلية والأبتكارية والتحصيلية والخصائص الشخصية في الكشف عن المتفوقين والموهوبين،** ورقة مقدمة الى المؤتمر الوطني الأول للفائقين والموهوبين من 13-15 مارس 2001م, دبي ، الامارات العربية المتحدة.

- الأشول، عادل عز الدين.(1998). **خصائص الأطفال الموهوبين والكشف عنهم**، دراسة مقدمة في فعاليات المؤتمر الأقليمي الاول للموهوبين والمتفوقين، المنعقد بجامعة الامارات في الفترة من 16-19مايو 1998م، 1- 37.

- بشاي، حليم السعيد.(1986). **دور الارشاد في الكشف عن الموهوبين ورعايتهم**، ندوة قسم علم النفس التربوي لكلية التربية بجامعة الكويت بعنوان" الارشاد النفسي والتربوي بدولة الكويت من اجل التنمية" 19-1984/3/22م، الكويت: مؤسسة الكويت للتقدم العلمي.

- البطش، محمد.(2005). **مقابلة شخصية**، يوم 7فبراير 2005م، بقسم علم النفس، كلية التربية، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

- بن فاطمة، محمد؛ معاوية، عبدالله؛ السويسي، نجاة. (1996). نتائج الدراسة الميدانية في الجمهورية التونسية . في : أمال صادق وآخرون (محررون). **دليل أساليب الكشف عن الموهوبين في التعليم الأساسي (39- 59)** . تونس : المنظمة العربية للثقافة والعلوم.

- جروان، فتحي.(1999). **الموهبة والتفوق والابداع**. الطبعةالأولى. العين : دار الكتاب الجامعي.

- جروان، فتحي.(2001). **أساليب الكشف عن الموهوبين والمتفوقين**، ورقة عمل مقدمة للبرنامج التدريبي " آليات اكتشاف الموهوبين وبرامج رعايتهم"، عمان، الأردن.

- جروان، فتحي.(2002). **أساليب الكشف عن الموهوبين والمتفوقين ورعايتهم**. الطبعة الأولى. عمان : دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

- جروان، فتحي.(2004). **الموهبة والتفوق والابداع**. الطبعة الثانية. عمان : دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

- الحسيني، صلاح الدين محمد.(1989). **أهداف وبرامج رعاية الأطفال الموهوبين بالحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مصر**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس: مصر.

- حلقة تربية الموهوبين والمعوقين في البلاد العربية .(1974). الكويت، بتنظيم من جامعة الدول العربية، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (ادارة التربية). القاهرة : الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية.

- حلقة تربية الموهوبين والمعوقين في البلاد العربية .(1969). القاهرة، بتنظيم من جامعة الدول العربية، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (الادارة الثقافية).

- الحمداني، موفق؛ رسول، خليل؛ العجيلي، صباح.(1996). نتائج الدراسة الميدانية في جمهورية العراق. في أمال صادق وآخرون (محررون). **دليل أساليب الكشف عن الموهوبين في التعليم الأساسي (60-63)**. تونس : المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.

- الحوراني، محمد.(1999). رعاية المتفوقين عقلياً : يجب أن تبدأ في مرحلة ما قبل المدرسة . **مجلة التربية** ، 30 ،66 – 75.

- خضر، علي .(1988).طفل ما قبل المدرسة نموه النفسي ورعايته تربوياً . **رسالة الخليج العربي** ، 27 ، 155 - 213.

- الخليفة، عمر هارون ؛ وطه، الزبير بشير؛ وعطا الله، صلاح الدين فرح.(2007). استراتيجيات الكشف عن الموهوبين في مشروع طائر السمبر بالسودان. **المجلة العربية للتربية الخاصة، ع10**، ص ص 147 – 176.

- دوسة، مدينة.(2007). **استراتيجيات الكشف عن الأطفال الموهوبين بمرحلة الأساس في محلية نيالا.** رسالة دكتوراة غير منشورة، جامعة الخرطوم : السودان.

- ديفز، جارى ، وريم ، سيلفيا .(2001). **تعليم الموهوبين والمتفوقين**. الطبعة الإنجليزيةالرابعة . ترجمة : عطوف ياسين . دمشق : المركز العربي للتعريب والترجمة والنشر.

- الروسان، فاروق فارع.(1996).**أدوات قياس وتشخيص الموهوبين في الأردن**. ورقة مقدمة للورشة الإقليمية حول تعليم الموهوبين والمتفوقين ، إعداد مؤسسة نور الحسين ومدرسة اليوبيل بالتعاون مع مكتب اليونسكو الإقليمي للتربية في الدول العربية . (يوندباس)، عمان.

- زحلوق، مها ابراهيم. (1998). نحو برنامج لتربية المتفوقين عقليا سورية نموذجا**. شؤون** اجتماعية ، 57 ، 127-157.

- زحلوق، مها ابراهيم.(2000) . الأطفال الموهوبون والعناية بهم في الروضة والبيت. **شؤون اجتماعية ، 65** ، 95-114.

- الزيات، فتحي.(2002).المتفوقون عقلياً ذوو صعوبات التعلم قضايا التعريف والتشخيص والعلاج. الطبعة الأولى. القاهرة: دار الرشاد.

- سلامة، عبد الحافظ؛ وأبومغلي، سمير.(2002). **الموهبة والتفوق**. الطبعة العربية الأولى. عمان: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.

- سليمان، السر.(2006). **البحث عن الموهوبين في العالم العربي اتجاهاته والصعوبات التي تواجهه**. ورقة مقدمة للمؤتمر العلمي الإقليمي للموهبة، جدة، الدراسات العلمية المحكمة، 5-29، 26-2006/8/30م.

- سيد، إمام.(2001). مدى فعالية تقييم الاداء باستخدام أنشطة الذكاءات المتعددة "لجاردنر" في اكتشاف الموهوبين من تلاميذ المرحلة الابتدائية. **مجلة كلية التربية، 35** ، 105- 142.
- آل سيف، مبارك سالم .(1998). **دور الادارة المدرسية في رعاية الطلاب الموهوبين بين الواقع والمأمول.** رسالة ماجستيرغير منشورة، جامعة الملك سعود: المملكة العربية السعودية.

- الشربيني، زكريا؛ وصادق، يسرية.(2002). **أطفال عند القمة الموهبة والتفوق العقلي والإبداع**. الطبعة الأولى. القاهرة: دار الفكر العربي.
- شمدين، إبراهيم.(2002). **مدى توفر الكفايات اللازمة للمعلمين في رعاية الموهوبين والمتفوقين في منطقة الجوف بالمملكة العربية السعودية**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا: السودان .

- صادق، آمال ؛ و البوني، أحمد ؛ و بشارة، جبرائيل؛ و أبو حطب، فؤاد ؛ و ربيع، مبارك ؛ و بن فاطمة، محمد ؛ و الحمداني، موفق . (1996) . **دليل أساليب الكشف عن الموهوبين في التعليم الأساسي** . تونس : المنظمة العربية للثقافة والعلوم.

- صادق، آمال؛ السيد، عبد الحليم؛ علام، صلاح الدين.(1996). نتائج الدراسة الميدانية للكشف عن الموهوبين في جمهورية مصر العربية. في : صادق، آمال وآخرون (محررون). **دليل أساليب الكشف عن الموهوبين في التعليم الأساسي (64-81)**. تونس : المنظمة العربية للثقافة والعلوم.

- صبحي، تيسير.(2002). المؤتمر الدولي الرابع عشر للمجلس العالمي للأطفال الموهوبين والمبدعين - برشلونة. 21 يوليو – 4 أغسطس 2001. **مجلة العلوم التربوية**، 1، 247- 252.

- الطحان، محمد خالد.(1982). **تربية المتفوقين عقلياً في البلاد العربية**. المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم: تونس.

- الطحان، محمد؛ أبو هلال، ماهر.(1996). نتائج الدراسة الميدانية في دولة الإمارات العربية المتحدة. في : أمال صادق وآخرون (محررون). **دليل أساليب الكشف عن الموهوبين في التعليم الأساسي (30- 38)**. تونس : المنظمة العربية للثقافة والعلوم.

- العزة، سعيد.(2000). **تربية الموهوبين والمتفوقين**. الطبعة الأولى. عمان : دار الثقافة للنشر والتوزيع.- عطا الله، صلاح الدين.(2005). **أسس الكشف عن الأطفال الموهوبين عقلياً بمرحلة الأساس (حالة تلاميذ الحلقة الثانية في مدارس القبس بولاية الخرطوم)**. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة الخرطوم: السودان.

- عطا الله، صلاح الدين.(2006). الكشف عن الموهوبين بالسودان في ضوء دليل أساليب الكشف عن الموهوبين للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (الألكسو)، (دلالات الصدق والثبات والمعايير المحلية). **المجلة العربية للتربية، 26(1)**، 71 -101.

- عواد، أحمد أحمد.(2002). مدخل شامل لنماذج وأساليب التقييم التشخيصي لصعوبات التعلم. **مجلة الارشاد النفسي، ع 15**، 105-142.

- الغامدي، غازي حمدان علي قباء.(1993). **الاتجاهات التربوية المعاصرة لرعاية الموهوبين في التعليم العام ومدى الاستفادة منها في المملكة العربية السعودية**. رسالة ماجستير غير منشورة، : السعودية.

- فخرو، أنيسة؛ واليماني، سعيد. (1997). الموهوبون ورعايتهم في مرحلة التعليم الأساسي بدولة البحرين. في: **الموهوبون أساليب اكتشافهم وسبل رعايتهم في التعليم الأساسي(191-222)** . الرياض: مكتب التربية العربي لدول الخليج.

- الفهيد، سعد . (1993) **. فاعلية وكفاءة تقديرات المدرسين في الكشف عن الموهوبين في الـذكاء والتفكيـر الابتكـاري**. رسـالة ماجسـتير غيـر منشـورة ، جامعـة الملـك سـعود: السعودية.

- القريطي، عبد المطلب.(2005).**الموهوبون والمتفوقون خصائصهم واكتشافهم ورعايتهم**. الطبعة الأولى. القاهرة: دار الفكر العربي.

- القريوتي، يوسف؛ والسرطاوي، عبد العزيز؛ والصمادي، جميل.(2001). **المدخل الى التربية الخاصة**. الطبعة الثانية. دبي: دار القلم للنشر والتوزيع.

- كلنتن، عبد الرحمن.(1998). **رحلة مع الموهبة (الدليل الشامل)**. الطبعة الأولى . السعودية: دار طويق للنشر والتوزيع.

- الكيلاني،عبد الله؛ والروسان، فاروق.(2006). **التقويم في التربية الخاصة**. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

- محمد، عادل عبد الله.(2004). الأطفال الموهوبون ذوو الأعاقات. القاهرة: دار الرشاد.

- مرسي، كمال.(1992). **رعاية النابغين في الاسلام وعلم النفس**. الطبعة الثانية. الكويت :دار القلم.

- معاجيني، أسامة حسن .(1998). الكفايات التدريبية التعليمية للمعلمين بدولة البحرين للعمل مع الطلاب المتفوقين. **المجلة التربوية جامعة الكويت ، مج 49، ع 13**، ص ص 153 - 20.

- المعايطة، خليل؛ والبواليز، محمد.(2000). **الموهبة والتفوق**. الطبعة الأولى. عمان: دار الفكر العربي للطباعة والنشر.

- النافع، عبد الله.، القاطعي، عبد الله.، والسليم، الجوهرة.(1991). **إعداد اختبارات ومقاييس للتعرف على الموهوبين والكشف عنهم: القسم (أ) صدق وثبات اختبار وكسلر لذكاء الأطفال المعدل**. الرياض: مدينة الملك فهد للعلوم والتقنية .

- النـافع، عبد الله.، والقـاطعي، عبد الله.، والضـبيبان، صـالح.، والحـازمي ، مطلق.، والسليم، الجوهرة. (2000). **برنامج الكشف عن الموهوبين ورعايتهم** . الريـاض : مدينـة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية.

- المطوع، نجاة.(1998). احتياجات المعلمين في البرامج الاثرائية التدريبية للطلبة المتفوقين (دراسة تقويمية). **سلسلة الدراسات النفسية والتربوية جامعة السلطان قابوس ، ع3**، ص ص 221- 249.

- الهويدي، زيد؛ و جمل، محمد.(2003). **أساليب الكشف عن المبدعين والمتفوقين وتنمية التفكير والأبداع**. الطبعة الأولى. العين: دار الكتاب الجامعي.

- الوابلي، عبد الله بن محمد.(2003). منحى القياس ذو الأبعاد المتعددة في مجال تشخيص وتصنيف ودعم ذوي التخلف العقلي- دراسة وصفية تحليلية، **رسالة الخليج العربي، 86**، 53- 84.

- يحيى ، بشر.(1998). **المعايير والأساليب العلمية المعتمدة في المؤسسات التربوية في قياس وكشف الموهوبين بالجمهورية اليمنية بين الواقع والتطلعات**. ورقة مقدمة للمؤتمر الثاني للمجلس العربي للموهوبين والمتفوقين ، عمان.

ثانياً : المراجع باللغة الأنجليزية

-Armstrong, T.(1994). Multiple intelligences checklist. http:// www.tier.net/schools/stw/multiple.

-Ackerman, C.(1993). Investigating an alternate method of identifying gifted students. Unpublished M.Sc., University of Calgary :Canada.

- A technical Assistance Manual.(2000). Identification of children who are gifted. Ohio Dept of education.

- Bethge, H.(1982). The Effects of Dynamic Assessment Procedures on Raven Matrices Performance, Visual Search Behavior, Test Anxiety and Test Orientation. Intelligence, 6 (1), 89-97.

- Biel, M.(2005). Williams Syndrome: A case Study Approach. A dissertation presented In partial fulfillment of the Requirement of the degree Doctor of education. Taft university: USA.

- Bohner, D.(1998). Multiple Intelligences Survey. http://www.family education.com.

-Boolootian, R.(2005). ABSTRACT OF SYMPOSIUM. In"A Comparison of Assessment Techniques In the Identification of Gifted Learners " A Symposium for the World Council for Gifted Children. On Sunday, August 7 th, New Orleans.

- Brown, S.; Renzuli, J.; Gubbins, E. ; Siegle, D; Zhang, W;. & Chen, C.(2005). Assumptions Underlying the Identification of Gifted and Talented Students. Gifted Child Quarterly, 49 (1), 68-79.

- Callahan, C.; And Others.(1993). Development of the Scale for the Evaluation of Gifted Identification Instruments (SEGII). Gifted Child Quarterly, 37 (3) ,133-140.

- Callahan, C.; Caldwell, M.(1993). Establishment of a National Data Bank on Identification and Evaluation Instruments. Journal for the Education of the Gifted, 16 (2) , 198-201.

- Carnellor,Y.(1996). An examination of the characteristics of young, potentially gifted children from culturally diverse backgrounds, as the basis for the development of appropriate educational programs. Unpublished Ed.D., University of Wollongong :(Australia).
- Clarck, B. (1992). Growing up giftedness.(4th ed.). New York: Macmillan Publishing Company.
- Coleman, M.(2003). The Identification of Students Who Are Gifted. ERIC Digest number E644.

- Cramer, R. H. (1991). The Education of Gifted Children in the United States, "Adelphy Study". Gifted Child Quarterly, 35, 84-91.

- Cramond, B.(1997). The Use of Multiple Criteria for Identifying Gifted Students. Roeper Review,20 (2) ,A1-A8.

- Feldusen, J., Hoover. S., & Saylor, M. (1990). Identification of gifted students at the secondary level. Monroe, NY: Trillium.

- Fischetti, B; Emanuelson, K; &Shames, A.(1998). Will the Real Gifted Students Please Stand Up?. Roeper Review, 21 (2) ,161-162.

- Fultz, M.(2004). Psychometric Validation of the Hispanic Bilingual Gifted Screening Instrument (HBGSI). Unpublished PhD Dissertation, Prairie View University: USA.

-Gagne, F.(1994). Are Teachers Really Poor Talent Detectors? Comments on Pegnato and Birch's (1959) Study of the Effectiveness and Efficiency of Various Identification Techniques. Gifted Child Quarterly, 38 (3) ,124-126.

- Gifted Education in Virginia.(1990). Gifted Parents Handbook. Prepared by Programs for the Gifted. Virginia State Dept. of Education, Richmond.

- Grant, D.(1996). Screening for gifted: A factor analytic study of measures used for identifying giftedness. Unpublished PhD Dissertation . University of Southern Mississippi: USA.

- Heller, k. (1993). Structural tendencies and Issues of research on giftedness and talent . In Heller, K.et al (Eds). International handbook of research and development of giftedness and talented .(49 – 67). Oxford: Pergamon.

- Heller, K; & Schofield, S.(2000). International Trends and Topics of research on giftedness and Talent, in Heller, K.; Monks, F.; Sternberg, R. ;& Subotnic, R. (Editors). International Handbook of Giftedness and Talent , 2nd . Amsterdam: Elsevier Science Ltd.

- Homeratha, L.(1978). Screening and Identification Model for Title IV-C: Primary Gifted Education. http://search.ebscohost.com/login.

- Identification of Gifted Students in Ohio.(2003). Ohio State Legislative Office of Education Oversight, Columbus.

-Jenkins-Friedman, R.(1982). Myth: Cosmetic Use of Multiple Selection Criteria!. Gifted Child Quarterly, 26 (1), 24-26.

- Johnsen, S.(1997). Assessment Beyond Definitions. Peabody Journal of Education, 72(3&4), 136-152.

- Julie,D.(2007). The state of gifted education in Nebrasca. Unpublished Ph.D., University of Nebrasca.

- Joyce, B., & Wolking, W. (1988). Curriculum-based assessment: An alternative approach to screening young gifted children in rural areas. Rural Special Education Quarterly, 8(4), 9-14.

- kanevsky, L. (1993). Dynamic Assesment of gifted students. In Heller, K. et al (Eds). International handbook of research and development of giftedness and talented (283 – 295). Oxford : Pergamon.

- Kornhaber, M.(1997). Seeking Strengths: Equitable Identification for Gifted Education and the Theory of Multiple Intelligences. http://search.ebscohost.com/login.

-Lidz, C.(1991). Practioners guide to dynamic assessment. New York: Guilford.

- Lowenstein, L .(1981) .The Psychological problems of gifted children. Caxtons : Pullen Publication .

- MacRae, L.& Lupart, J.(1991). Issues in Identifying Gifted Students: How Renzulli's Model Stacks Up. Roeper Review, 14 (2), 53-58.

- Marland, S. (1972). Education of the gifted and talented. Volume 1. Report to the congress of the United States by the U.S. Commissioner of Education, Washington, DC: U.S. Government Printing Office.

- McBee, M.(2006). A Descriptive Analysis of Referral Sources for Gifted Identification Screening by Race and Socioeconomic Status. Journal of Secondary Gifted Education, 17 (2) ,103-111.

- Piirto, J.(1999). Talented Children and adults their development and education. 2nd.ed, prentice – hall, inc., New Jersy- USA.

-Renzulli, J. & Owen, S. (1983). The revolving door identification model: If it ain't busted don't fix it. If you don't understand it don't nix it. Roeper Review,6(2) ,39 - 41.

-Renzulli, J.S., Reis, S., & Smith, L. (1981). The Revolving Door Identification Model (RDIM). Mansfield Centre: Creative Learning Press.

-Roach, P.(1986). Identifying the Gifted: A Multiple Criteria Approach. Clearing House, 59 (9), 393-395.

-Scott, O.(1996). Multiple intelligences and the gifted identification of African-American students. Unpublished Ph.D., Old Dominion University:USA.

- Swason, H., & Gansle, K.(1994). Specificity and modifiability of working memory in execeptional children: The role of dynamic assessment. In T.Scruggs&M.Mastrpieri (Eds.), Advances in learning and disabilities,8, 65-104.

- Tannenbaum, A.(1991). Social psychology of giftedness. In Colangelo & G.A. Davis (Eds), Hand book of gifted education (pp. 27-44). Boston : Allyn & Bacon.

-The Gifted and Talented Program Study. Division of Public Schools Analysis and Recommendations [and] Report of the Gifted and Talented Program Study.(1984). Florida State Dept. of Education, Tallahassee. Div. of Public Schools.

- Williams, E.(2000). The history of the evolution of gifted identification procedures in Georgia. Unpublished Ed.D. University of Georgia.

- Ziegler, A.(2005). The actiotope model of giftedness. In R. Sternberg & J. Davidson (Eds.), conceptions of giftedness (pp. 411-434).Cambridge, UK: Cambridge university Press.

- Ziegler, A.& Stoeger,H.(2004). Identification based on ENTER within the conceptual frame of the actiotope Model of Giftedness. Psychology Science, 46, 324-342.